(عن عبد الله) بن المخارق بن سليم عن أبيه عن ابن مسعود قال إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله إن العبد إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن ثم تلا عبد الله ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾[1]. صحيح.

(عبيد الله) بن إياد حدثني أبي عن أبي رمثة قال انطلقت مع أبي نحو رسول الله فسلم أبي عليه وجلسنا ساعة فتحدثنا فقال رسول الله لأبي ابنك هذا؟ قال أي ورب الكعبة قال حقاً قال أشهد به فتبسم رسول الله ضاحكاً من ثبت شبهي بأبي. مِنْ حلف أبي على ذلك. ثم قال أما إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه وقرأ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾شإلى قوله ـ ﴿مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾[2]. صحيح.

(سليمان) التيمي عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[3] قال كلها في صحف إبراهيم فلما نزلت

(1) سورة فاطر: الآية 10.
(2) سورة النجم: الآية 38 ـ 56.
(3) سورة الأعلى: الآية 1.

﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ـ فبلغ ـ ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾[4] قال وفى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ﴾[5]. صحيح.

(الأعمش) عن رجل عن أبي الدرداء سمعت رسول الله يقول في قوله: ﴿فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾[6] قال السابق والمقتصد يدخلان[7] الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة. سمعه جرير الضبي منه هكذا. وروى عن الثوري عن الأعمش عن أبي ثابت عن أبي الدرداء، وقيل عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء، وقيل عن الثوري أيضاً عن الأعمش قال ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء الحديث.

(معتمر) بن سليمان حدثني أبو شعيب الصلت بن عبد الرحمن حدثني عقبة بن صهبان قلت لعائشة أرأيت قول الله ﴿ثم أورثنا الكتاب﴾[8] الآية فقالت أما السابق فمن مضى في حياة رسول الله فشهد له بالحياة والرزق. وأما المقتصد فمن اتبع آثارهم فعمل بأعمالهم حتى يلحق بهم. وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكلٌ في الجنة. صحيح (قلت) الصلت[9] قال النسائي ليس بثقة وقال أحمد ليس بالقوي.

(دراج) عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن النبي تلا ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ﴾[10] قال إن عليهم التيجان أدنى لؤلؤة منها

---

(4) سورة النجم: الآية 1 ـ 37.
(5) سورة النجم: الآية 38 ـ 56.
(6) سورة فاطر: الآية 32.
(7) التلخيص 2/ 426.
(8) سورة فاطر: الآية 32.
(9) الصلت المتكلم فيه هو ابن دينار، أما الصلت بن عبد الرحمن فمجهول انظر الميزان 2/ 318 ـ 319، وانظر المغني 1/ 309 ـ 310.
(10) سورة فاطر: الآية 33.

لتضيء ما بين المشرق والمغرب. صحيح.

(عن) ابن عباس ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾[11] قال النار.

(عن) ابن عباس ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾[12] قال ستين سنة. صحيح.

(أخبرني) العنزي ثنا عثمان الدارمي ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث عن المقبري عن أبي هريرة قال رسول الله إذا بلغ الرجل من أمتي ستين سنة فقد اعذر الله[13] إليه في العمر. (خ م).

(حدثنا) علي بن الفضل بن السامري ثنا ابن عرفة ثنا المحاربي عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك (م).

(مطرف) بن مازن ثنا معمر سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري عن المقبري سمعت أبا هريرة سمعت رسول الله يقول لقد أعذر الله إلى عبد عمّره ستين أو سبعين سنة لقد أعذر الله في عمره إليه. عبد الرزاق أنا معمر عن شيخ من غفار عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي فذكره.

(حماد) بن زيد عن أبي حازم عن سهل مرفوعاً: من عمر من أمتي سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر. حدثناه أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه ثنا إسماعيل القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد الحديث (خ م).

(إسرائيل) عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قرأ ابن مسعود ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن

(11) سورة فاطر: الآية 34.
(12) سورة فاطر: الآية 37.
(13) التلخيص 2/ 427.
(14) سورة فاطر: الآية 45.

﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾[14] الآية قال كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم. صحيح[15].

مجمل الإعتقاد بعلو الله واستوائه على عرشه

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [35/10]

[16]قال الشيخ الإسلام سيد الوعاظ أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي. دوست الحلبي الحنبلي شيخ العراق في كتاب (الغنية) له وهو مجلد: أما معرفة الصانع بالآيات والدلائل على وجه الاختصار، فهو أن يعرف ويتيقن أن الله واحد أحد ـ إلى أن قال: وهو مستو على العرش محتو على الملك، محيط علمه بالأشياء ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان، بل يقال إنه في السماء على العرش كما قال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ وينبغي إطلاق ذلك من غير تأويل، وكونه تعالى على العرش فمذكور في كل كتاب أنزله على كل نبي أرسل، بلا كيف.

من خشي ربه فهو عالم

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [35/28]

[17](حسين بن محمد: حدثنا شيبان، عن قتادة ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ قال: كفى بالرهبة علماً، اجتنبوا نقض الميثاق، فإن الله قدم فيه وأوعد، وذكره في آي من القرآن تقدمة ونصيحة وحجة، إياكم والتكلف والتنطع والغلو والإعجاب بالأنفس، تواضعوا الله، لعل الله يرفعكم).

---

15) التلخيص 2/ 428.

16) العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها ص 193.

17) سير أعلام النبلاء 5/ 276 ترجمة قتادة.

خلق الله الشر لا يعني محبته له

﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ﴾ [35/ 19 ـ 20]

[18](فإن اشتراك الفعلين في كون الرب خلقه، قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ﴾ الآية، والله خالق الجنة والنار وخالق العالم والجاهل وخالق العسل والسم واللذة والألم وخالق آدم وإبليس).

تحريم طلب العلم لغرض من الدنيا فقط

[19]قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [35/ 28]

وقال تعالى: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ [البقرة: 159].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [البقرة: 174].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: 187].

وقال النبي ﷺ: «**من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة**» يعني: ريحها. رواه أبو داود بإسناد صحيح[20].

(18) المنتقى من منهاج السنة النبوية ص 135.

(19) كتاب الكبائر ص 99.

(20) انظر سنن أبي داود 3/ 323.